Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَيُبْرِزُ قيرو هذا الازدواجَ الوظيفيّ مُطَابِقا بين مجال العمل الأسلوبي ومحتوى التفكير البلاغي القديم، فَمَوضوعُ كليهما « فنّ الكتابة وفَنّ التركيب، فنّ الكلام وفنّ الأدب »(16).

وهكذا يَتَنَاظَرُ مجال الأسلوبية بِحَقْلٍ دَلاَلِيّ واسعٍ يستقطبُ مفهوما ثلاثيّا قائما على الجمالية والأدبيّة والوظيفيَّة وهو ما حاول كلّ مِنْ والاك وفاران تأسيسَه على رَكَائِزَ أصوليَّةٍ في نظريَّةِ الأدبِ(17).

2.3.0.

فإذا كانت الأسلوبية – بِمُنْطَلَقَاتِهَا المبدئية وَبِحقُولِ عَمَلِهَا – تتحدّد إيجابا فإنّ التفكيرَ الأسلوبيّ عموما قد سعى إلى تحديدها أيضا بِالسَّلْبِ أي إلى تحديدها بالخُلْفِ – على حدّ عبارة المنطقيين – وهذا الصنف من التحديدات إنما يهدف إلى حصر مجال التَّقَاطُعَاتِ بين الأسلوبية وما يُمكن أن يُلابِسَهَا من علومٍ لسانيَّة أخرى حتى إذا ما تَبَيَّن المُحدّدُونَ « ما هي الأسلوبية » بالإثبات أردفوا بالنَّفي « ما ليست هي منه ».

---

(16) انظر ص 20 من P. Guiraud : *La stylistique.*

(17) انظر ص 248 من : *La théorie littéraire.*